

تفسير السمعي

@ 454 (^ وا) عنده أجر عظيم (15) فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا) * * * * * والجهل . وعن عيسى ابن مريم عليه السلام قال : من اتخذ أهلا ومالا وولدا كان للدنيا عبدا . .

وروى عبد الله بن بريدة [عن أبيه] أن النبي كان يخطب فدخل الحسن والحسين رضي الله عنهما وعليهما قميصان أحمران يعثران في ذلك ، فنزل النبي عن المنبر وحملهما ووضعهما بين يديه ، ثم قرأ قوله تعالى : (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) ثم قال : رأيت هذين الصبيين يعثران في قميصهما ، فما ملكت نفسي حتى نزلت وحملتهما . .

وأنشدوا في لفظ الفتنة لبعضهم : .

(قد فتن الناس في دينهم % وخلقى ابن عثمان شرا طويلا) .

يعني : قد ابتلي الناس . .

وقوله : (^ وا) عنده أجر عظيم) أي : كثير . .

قوله تعالى : (^ فاتقوا الله ما استطعتم) قال ربيع بن أنس : بجهدكم وطاقتكم . وروى معمر ، عن قتادة أن هذه الآية نسخت قوله تعالى : (^ اتقوا الله حق تقاته) ومثل هذا عن جماعة من التابعين . وقال جماعة من أهل العلم : الأولى أن يقال : هذه الآية رخصة وليست بناسخة . وذكر القفال أن هذه الآية مبينة لقوله تعالى : (^ اتقوا الله حق تقاته) لأن الله تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها . وذكر مثل ذلك على ابن عيسى وغيره .